جولة محادثات جديدة للمصالحة بين فتح وحماس

# استياء دولي واسع من سياسة الاستيطان الإسرائيلية

الثورة/محمد القراري

■،، في الوقت الذي تتسع فيه موجة الاحتجاج العالمي ضد الاستيطان تصر الحكومة الإسرائيلية بقيادة تحالف اليمين المتطرف الذي يتزعمه حزب الليكود برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على تحدي الإرادة الدولية بالاستمرار في زيادة البنى الاستيطانية بالضفة الغربية والتي كان آخرها الإعلان عن خطط لبناء ١٣٠٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة.

وقد اعربت كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا وفرنسا وعدد من الدول في الأسرة الدولية عن انتقاداتهم وقلقهم وأسفهم من سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة فيما أبدت الولايات المتحدة الأمريكية الحليفة الاستراتيجية لتل أبيب خيبة أملها الشديد حيال إعلان حكومة الاحتلال خططاً جديدة لبناء وحدات استيطانية جديدة بينما تسعى إدارة الرئيس باراك أوباما إلى وقف الاستيطان وتراجعت إلى المطالبة بتجميده ولو بصورة مؤقتة بهدف تهيئة الأجواء لإنجاح مساعي السلام والتي لم تثمر خلال عامين سوى عقد اجتماع في واشنطن لاطلاق عملية استئناف المفاوضات سرعان ما أنهار فور قرار حكومة إسرائيل استئناف الاستيطان.

ففي نيويورك اعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه حيال الإعلان الإسرائيلي الأخير لبناء أكثر من ألف وحدة سكنية استيطانية جديدة في القدس المحتلة، ودعا إسرائيل إلى ضرورة وقف الاستيطان والخروج من المأزق الدبلوماسي واستئناف المفاوضات والتوصل إلى نتائج.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة في بيان عقب محادثات عقدت بين بان ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو أمس الأول في نيويورك أن الأمين العام للأمم المتحدة أعرب عن قلقه من استئناف البناء ومن الإعلان الأخير حول بناء وحدات جديدة في القدس الشرقية ولم يأت من الجانب الإسرائيلي أي تعليق على اللقاء وعلى تصريح الأمم المتحدة.

أما الإدارة الأمريكية فقد عبرت عن قلقها من الخطط الإسرائيلية الاستيطانية وقال الرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي يقوم بجولة آسيوية شملت الهند وهو الآن في اندونيسيا أن قرار السلطات بناء مساكن جديدة لا يساعد في عملية السلام في الشرق الأوسط مضيفاً أنه يشعر بالقلق لعدم رؤية كل جانب ودعا الجميع إلى بذل أقصى الجهود لتحقيق اختراق يمكن أن يؤدي في النهاية إلى خلق إطار تعيش فيه إسرائيل في سلام إلى جانب دولة فلسطينية ذات سيادة.

أما الناطق باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي فقد قال في واشنطن أن الحكومة الأمريكية تعرب عن خيبة الأمل وتعتبر هذا الإعلان بأنه يعود بنتائج عكسية على جهود استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

وأشار ناطق الخارجية إلى أن هذا الموضوع سيكون ضمن النقاط التي ستبحثها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون مع نتانياهو عند لقائهما غداً الخميس كما أنها كانت مثار بحث مع نظيرها المصري أحمد أبو الغيط أمس الذي يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية هذا الأيام وكذلك مع المسؤولين الفلسطينيين عبر الدائرة المغلقة حسب تعبير الناطق باسم الخارجية الأمريكية الذي أكد أن كلينتون التي عادت أمس إلى واشنطن من جولة خارجية ستنشغل هذا الأسبوع بقضية السلام في الشرق الأوسط.

من جانبه طالب الاتحاد الأوروبي على لسان وزيرة خارجيته كاثرين اشتون أمس في بروكسل طالب إسرائيل بالتراجع عن قرارها في موضوع الاستيطان.

وقالت اشتون في بيان لها صدر أمس أن خطة بناء ١٣٠٠ وحدة استيطان إسرائيلية في القدس الشرقية تتعارض مع الجهود المبذولة من المجتمع الدولي لاستئناف المفاوضات المباشرة ويتعين إلغاء القرار وجددت موقف الاتحاد الأوروبي المعلق بأن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام وتهدد باستحالة حل الدولتين.

وذكرت وزيرة الخارجية الأوروبية أن الاتحاد ودوله لن يقر بأي تعديل لحدود ما قبل ١٩٦٧م بما في ذلك القدس وشددت على ضرورة إنهاء مسائل الحل النهائي عبر المفاوضات ووفق ما يتفق عليه الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي.

وفي موسكو أعربت روسيا عن قلقها الشديد من المشروع الاستيطاني الإسرائيلي الجديد وأنه أثار قلقاً شديداً لدى القيادة الروسية، واعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أنه من الضروري أن يمتنع الجانب الإسرائيلي عن أعمال البناء مما سيسمح باستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأكدت روسيا أن الحوار لا بديل عنه للتوصل إلى تسوية سياسية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط وأن روسيا ستساهم فيه بشكل فاعل.

بينما عبرت الحكومة الفرنسية أيضاً عن أسفها من القرار الإسرائيلي وطالبت بالحاح حكومة نتانياهو العودة عنه لأن مثل هذا القرار سيأتي بنتائج عكسية لجهود السلام.

من جانب آخر عقدت حركتا حماس وفتح اجتماعا في دمشق مساء أمس لمتابعة البحث في المصالحة الفلسطينية الذي كان مقررا عقده في ٢٠ اكتوبر في العاصمة السورية ولكنه تأجل بسبب خلاف حول المكان.

وذكر مصدر مسؤول في حركة فتح لوكالة الصحافة الفرنسية أن الاجتماع الذي عقد في دمشق مع قياديين في حماس شارك فيه عن جانب فتح وفد برئاسة عزام الأحمد يضم كلا من صخر بسيسو وماجد فرج وسمير الرفاعي.

وأضاف أن الجولة الثانية من المباحثات ستتركز حول الملف الأمني، مشيرا إلى أن اللقاء تم ضمن أجواء إيجابية وجدية.

ويأتي اللقاء بعد أن تبادل الطرفان الاتهامات بالتشدد في المواقف وعدم امتلاك الارادة السياسية للتوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام ويحقق المصالحة الفلسطينية.

وكان وفدان رفيعا المستوى من كلا الحركتين المتخاصمتين اتفقا خلال لقاء أخوي وودي في دمشق أواخر سبتمبر على عقد لقاء جديد في ٢٠ اكتوبر، وترأس الوفدين يومها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وعزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

إلا أن اللقاء الجديد تأجل بسبب خلافات على مكان انعقاده، إذ أن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبت بنقله من دمشق.

وكان موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس اعتبر أن رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقد اللقاء في دمشق هو محاولة لتوجيه رسائل سياسية عبر هذا اللقاء للأشقاء في سوريا عقب قمة سرت .

وكانت مصر تقوم بدور الوسيط بين الحركتين المتخاصمتين منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة في يونيو ٢٠٠٧م إلا أنها أرجأت إلى أجل غير مسمى توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية بعدما رفضت حماس توقيعه في الموعد الذي كانت القاهرة حددته وهو ١٥ اكتوبر ٢٠٠٩م.

«العراقية» ترفض التهميش وضغوط داخلية وخارجية على قادة الكتل لحسم الرئاسات الثلاث

# علاوي والهاشمي يقاطعان اجتماعات بغداد

■،، بغداد/وكالات

قاطع رئيس القائمة العراقية أياد علاوي والقيادي فيها طارق الهاشمي أمس اجتماعات المرحلة الثانية للطاولة المستديرة التي انتقلت من أربيل إلى بغداد والتي تبحث إنهاء أزمة تشكيل الحكومة العراقية المرتقبة. وأكدت العراقية أن هناك تهميشا ضدها ككتلة الفائزة في الانتخابات العامة التي جرت في مارس الماضي، وسط ضغوط داخلية وخارجية على قادة الكتل السياسية لحسم موضوع الرئاسات الثلاث انعقاد البرلمان غدا الخميس.

ونقل بيان صدر عن مكتب الهاشمي قوله إن مقاطعته جاءت بسبب غياب النوايا الصادقة لإيجاد حل لأزمة تشكيل الحكومة. وأكد في بيان صدر عن مكتبه أنه لمس من خلال الاجتماعات الأخيرة أن هناك سعيا محموما وراء المناصب أكثر من السعي لإيجاد حل للأزمة، فيما لم يصدر عن علاوي تعليق.

وقال الهاشمي أيضا إن التغيير مسألة جوهرية وبالتالي ليس المهم لدينا من سيكون في هذا المنصب أو ذاك، المهم هو ضمان تنفيذ برنامجنا الإصلاحي وما عدا ذلك فهو قابل لإعادة النظر. وأضاف لابد من الاتفاق أولا على طريقة إدارة الدولة العراقية للسنوات الثلاث المقبلة ومن ثم بإمكاننا أن نسمي المرشحين لمختلف المناصب الرئاسية.

وقالت مصادر مطلعة أمس إن غياب علاوي والهاشمي عن الاجتماع وإيفاد مبعوثين عنه، يعطي دلالة واضحة برفض شروط العراقية للتخلي عن استحقاقها الدستوري والانتخابي في تشكيل الحكومة لصالح رئيس الوزراء المنتهية ولايته وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وذكرت المصادر أن رافع العيساوي وحسين الشعلان وصالح المطلك وأسامة النجيفي ومحمد علاوي مثلوا وفد العراقية في اجتماعات بغداد، التي انعقدت في منزل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بالعاصمة العراقية. وقال مصدر سياسي رفيع لالاتحاد إن قادة الكتل السياسية يتعرضون لضغوطات من داخل كتلهم وأخرى خارجية وإقليمية لحسم موضوع الرئاسات الثلاث، مؤكداً أن منصب رئاسة الوزراء قد حسم تقريبا لصالح المالكي. وأضاف المصدر أن شكل الضغوطات تنحصر هذه الفترة باتجاه منصب رئاسة الجمهورية.

وأكد المصدر أن القادة يحاولون التغلب على خلافاتهم المستعصية بعد اجتماع الاثنين في أربيل قبل اجتماع البرلمان غداً. لكن الاتفاق على حسم أمر الرئاسات الثلاث متوقف في الدرجة الأولى على حل المشاكل التي تعرقل العملية السياسية العراقية. وقال مسؤولون إن أبرز هذه المشاكل هي تعديل الدستور، والإصلاحات في الحكومة، والضمانات التي يطلبها الأكراد، إضافة إلى مستقبل لجنة المساءلة والعدالة ومهام المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية.

وكان المطلك استبق الاجتماع أمس، قائلا إننا مضطرون للتنازل عن قسم من استحقاقنا الانتخابي، لكن يجب أن يكون القسم الآخر من الاستحقاق قادراً على التغيير الذي تنشده العراقية. وأضاف في مؤتمر صحفي أن هذا الموقف يأتي تجسيداً لحرص القائمة العراقية على تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية بين الأطراف السياسية، وستتعامل العراقية بمرونة مع أية مبادرة تنقذ الشعب العراقي من المأساة التي يعيشها اليوم.

واستدرك المطلك قائلاً لكن هذا التنازل يجب الا يجعل العراقيين في وضع أسوأ مما هو عليه الآن، مشدداً على أن من يراهن على اجتثاث الآخر وإقصائه من العملية السياسية واهم، إذ لا أحد يستطيع أن يقصي فكراً أو مشروعاً يؤمن به العراقيون. . وتابع كما أن من يراهن على إقصاء مشروع القائمة العراقية فهو خاسر.

وبين المطلك أنه سيتم تحديد المرشح لمنصب رئيس الوزراء خلال اليومين المقبلين على أساس الشخصية التي لا تكرر الديكتاتورية وتجربة المرحلة الماضية وتعمل على التفاهم مع الآخرين لمصلحة العملية الديمقراطية. وقال رغم بقاء الملاحقات القانونية والسياسية بحقي، لكنني عدت للعراق، فالأحداث الماضية أثبتت للجميع أن جبهة الحوار هي الركيزة الأساسية للقائمة العراقية وفكرها صائب باعتراف الخصوم.

وأشار إلى أن الدعوات كانت للإقصاء والبوم تحولت هذه الدعوات للقدوم بعد أن اكتشفوا أنهم لا يستطيعون وحدهم أن يبنوا بلداً. وأكد أن العراقية ليست طالبة مناصب وإنما طالبة تغيير، وعلى الآخرين أن يفهموا أنهم لا يستطيعون تشكيل حكومة يتطلع إليها الشعب العراقي في حال تم إقصاء الآخرين.

وفي نفس الشأن نفى المتحدث الرسمي باسم القائمة العراقية شاكر كتاب أن يكون هناك اتفاق على حسم أمر الرئاسات الثلاث. وشكك في توصل الكتل السياسية إلى حل واتفاقات قبيل جلسة البرلمان غدا الخميس، موضحا أن هناك أكثر من عشر نقاط تحتاج إلى وقت لمناقشتها.

وكان وفد الكونجرس الأمريكي وصل بغداد أمس برئاسة جون ماكين، في إطار الضغوطات على القوى العراقية. وعقد الوفد سلسلة اجتماعات مع القيادات العراقية تناولت سبل خروج العراق من أزمته الحالية، فالتقى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الذي أكد ضرورة تشكيل حكومة شراكة وطنية.

ثم التقى الوفد المالكي الذي أوجز للوفد تفاصيل اجتماع بغداد قبيل انعقاده أمس، الذي أكد حرص العراق على تعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة في جميع المجالات وأهمية اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين وضرورة تفعيلها بما يخدم المصالح المشتركة.

كما التقى الوفد الأمريكي نائب الرئيس العراقي المنتهية ولايته عادل عبدالمهدي، وجدد للمسؤولين الذين التقاهم دعم الولايات المتحدة للعملية السياسية والتزامها باتفاقية سحب القوات في موعدها المحدد وتفعيل العمل باتفاقية الإطار الاستراتيجي.

وعلى صعيد آخر قتل أربعة أشخاص وأصيب تسعة آخرون أمس باعتداءات في محافظات بغداد وكركوك ونينوى، وشهدت الأخيرة سطواً مسلحاً على متجر للذهب.

وذكر مصدر أمني في منطقة الكاظمية أمس أن شخصاً قتل بنيران دورية للشرطة دون معرفة الأسباب. وكان انفجار سيارة مفخخة وقع أمس الأول في الكاظمية ولم تعلن حصيلة ضحاياه حتى الآن، لكن مصادر أمنية قالت إنه خلف حالة من الفوضى والهلع وأن عدداً من الضحايا سقطوا بين قتيل وجريح مشيراً إلى أن سيارات الإسعاف هرعت لنقل الضحايا.

وأفاد مصدر في الشرطة بأن اثنين من عناصر حماية المنشآت النفطية أصيبا إثر انفجار عبوة لاصقة في سيارة مدنية شمال بغداد أيضاً. وهاجم مسلحون مجهولون إمام وخطيب جامع صهيب في حي المعلمين بمنطقة الدورة جنوب بغداد مما أسفر عن مقتله.

وقتل ضابط شرطة وجرح مدني في مدينة كركوك مركز محافظة التأميم بانفجار لم تعرف أسبابه.

وفي محافظة نينوى هاجم مسلحون محلاً للذهب وقتلوا صاحبه وسرقوا المصوغات الذهبية ولاذوا بالفرار. وقالت الشرطة بعد مواجهات مع السارقين تمكنت الشرطة من قتل أحد المسلحين وبحوزته جزء من كميات من الذهب الذي سرق. وفي وسط الموصل أصيب ستة أشخاص بينهم أربعة من أفراد الشرطة أصيبوا بتفجير متعاقب لعبوتين ناسفتين.

## خطف سبعة أجانب في نيجيريا

■،، لاغوس/ا ف ب

أفادت حصيلة جديدة أعلنتها شركة أفرين النفطية أن سبعة اجانب خطفوا في هجوم استهدف أمس الأول منصة نفطية تديرها الشركة قبالة سواحل نيجيريا.

وكانت حصيلة سابقة أوردتها الشركة النفطية تحدثت عن خطف خمسة أجانب هم فرنسيان وأمريكيان وكندي.

وأكدت أفرين أنه إضافة إلى الرهائن الخمسة هناك رهينتان من التابعية الاندونيسية.

وقال مسؤول في الشركة: يمكننا أن نؤكد هذا الصباح أن هناك سبعة رهائن وأن جنسية اثنين منهم هي أندونيسية.

وقال: بحسب المعلومات المتوفرة لدي الآن هناك مجموعه سبعة رهائن.

وهاجم مسلحون منصة نفطية ليلاً في حقل اوكور النفطي على بعد ١٢ كلم جنوب سواحل ولاية اكوا ايبوم الجنوبية على خليج غينيا.

وتقع هذه الولاية في المنطقة المضطربة في دلتا النيجر، عصب الإنتاج النفطي في البلاد، حيث تتكرر عمليات الخطف.

وتقدم افرين نفسها على أنها شركة مستقلة للتنقيب ولاستغلال النفط والغاز الطبيعي، وأسهمها مدرجة في بورصة لندن، وهي تنشط في نيجيريا مع شريكتها المحلية أي أم أن أي الدولية، والمنصة المعنية تملكها شركة ترانس اوشن.

ودلتا النيجر مسرح عمليات لعدد من العصابات الإجرامية ومجموعات من الناشطين المسلحين الذين يؤكدون انهم يقاتلون من أجل توزيع عادل للعائدات النفطية.

وتتكرر في المنطقة عمليات تخريب أنابيب النفط والهجمات على السفن وعمليات خطف الموظفين العاملين في القطاع النفطي، من أجانب أو محليين.

ويفرج الخاطفون عن رهائنهم بعد بضعة أيام أو بضعة أسابيع في معظم الأحيان وغالبا لقاء فدية.

قلب القاعدة عند الحدود الافغانية الباكستانية

# جيتس: واشنطن منفتحة على فكرة بقاء القوات في العراق

■ كوالالبور/ا ف ب

صرح وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس أمس أن الولايات المتحدة منفتحة على فكرة تمديد وجود قواتها في العراق إلى ما بعد ٢٠١١م بيد أن القرار يعود لبغداد.

وقال جيتس بخصوص العلاقات الاستراتيجية لفترة ما بعد ٢٠١١م اقول أن المبادرة يجب أن تأتي من العراقيين.

وأضاف: نحن منفتحون على التباحث بهذا الشأن موضحا أن هذه المباحثات لا يمكن أن تبدأ طالما لم يتوصل القادة العراقيون إلى اتفاق على تقاسم السلطة يضع حدا لأزمة سياسية مستمرة منذ ثمانية أشهر.

ويتوقع الكثير من المراقبين أن يطلب العراق من الولايات المتحدة أن لا تسحب كامل قواتها في نهاية ٢٠١١م في حين لا تزال البلاد تشهد العديد من المشاكل الأمنية.

ومنح القادة السياسيون العراقيون أنفسهم الاثنين في اربيل مهلة يومين أضافيين للتوصل إلى اتفاق على تقاسم السلطة.

ولم تحصل أي قائمة في انتخابات ٧ مارس على أغلبية تتيح لها الحكم منفردة ولا تزال القوى السياسية منذ ذلك التاريخ عاجزة عن الاتفاق على تقاسم السلطة ما أدى إلى شلل المؤسسات.

ومن جهة ثانية أكد وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس أن قلب تنظيم القاعدة لا يزال عند منطقة الحدود الافغانية الباكستانية رغم أن نفوذها يمتد إلى شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا.

وقال غيتس لصحافيين خلال زيارته إلى ماليزيا أن زعماء القاعدة يواصلون التحرك خارج المنطقة الحدودية فهم يقدمون المشورة ويحددون الاولويات ويمنحون الشرعية لفروع القاعدة التي تنشط في مناطق أخرى بما فيها شبه الجزيرة العربية وخصوصا اليمن وفي شمال افريقيا في المغرب العربي.

وأضاف غيتس أن الولايات المتحدة يمكنها الاعتماد على حلفاء أقوياء لمكافحة تنظيم القاعدة من ضمنهم فرنسا وماليزيا البلد ذي الغالبية من المسلمين.

وقال لسنا نحارب وحدنا، لدينا بعض الدول وهم أصدقاء أوفياء يرون أن من مصلحتهم الشخصية مكافحة الإرهاب، ولذلك انا واثق بانه ستتوفر لدينا السبل والقدرة على مواصلة هذه المعركة.

وتابع عندما نعاين الوضع في المغرب العربي نرى أن فرنسا ملتزمة بشكل كبير وعندما نتحدث عن آسيا فإنها إحدى المناطق التي تتعاون فيها الولايات المتحدة مع ماليزيا، لسنا نخوض الحرب لوحدنا.

وأجرى غيتس الذي يزور ماليزيا في إطار جولة على المنطقة لتعزيز العلاقات العسكرية، لقاء مع وزير الدفاع الماليزي أحمد زاهد حميدي.

جليلي يقترح على آشتون موعدي ٢٣ نوفمبر و٥ ديسمبر في إسطنبول

# طهران: لا مفاوضات حول تخصيب اليورانيوم

■،، وكالات

اقترحت ايران امس على الاتحاد الاوروبي موعدين لاستئناف المفاوضات في اسطنبول، لكنها قالت في الوقت نفسه "إن جدول الاعمال لن يكون بخصوص تخصيب اليورانيوم على الاطلاق".

وكتب رئيس هيئة الطاقة الذرية الايرانية سعيد جليلي إلى مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون "أنه مستعد لاجراء محادثات في اسطنبول في ٢٣ نوفمبر او الخامس من ديسمبر". لكنه لم يحدد الموضوعات التي سيركز عليها الاجتماع والذي اصرت أشتون ان يشمل طرح كل شيء.

وفي وقت سابق قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمان براست "أن أي محادثات لن تتناول برنامج تخصيب اليورانيوم، وان هذا يعني ان جدول اعمال المحادثات لن يشمل ايضا الاقتراح الخاص بمبادلة كمية من اليورانيوم الايراني المخصب الى درجة منخفضة بيورانيوم اعلى تخصيبا لاستخدامه وقودا لمفاعل للاغراض الطبية في طهران".

وقال مهمان برست "قلنا منذ البداية إن مسألة تبادل الوقود شيء والحوار مع مجموعة ٥+١ شيء آخر، وإذا لم يتم تناول هذين الأمرين بشكل منفصل تماما، فإن ذلك سيؤدي إلى مشاكل في المستقبل".

وأضاف أن "المحادثات مع القوى الكبرى لن تشمل الملف النووي على الإطلاق".

وأكد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي خلال مؤتمر صحفي في طهران أمس "إنه لم يتم بعد تحديد موعد أو مكان أو موضوع المفاوضات مع مجموعة ٥+١"، إلا أنه اعتبر أن هناك مرونة كافية من الجانبين للتوصل إلى اتفاق حول هذه النقاط. مشددا على صدق وجدية بلاده في رغبتها مع القوى الكبرى المطالبة باعتماد مقاربة بناءة.

واقترحت مجموعة "٥+١" أن يتم اللقاء في فيينا بين ١٥ و١٨ نوفمبر الجاري، وأن يشمل البرنامج النووي الإيراني وأي مسألة أخرى لها علاقة بالمفاوضات". بينما اقترحت طهران عقد جلسة التفاوض اعتبارا من ١٠ نوفمبر (اليوم) في تركيا.

إلى ذلك، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو أنه لا يستطيع أن يضمن كون البرنامج النووي الإيراني برمته سلميا.

وقال في تصريحات أمس في الأمم المتحدة "إن هذا البلد لم يقدم التعاون الضروري بما يسمح للوكالة بتأكيد أن كل المواد النووية في إيران هي جزء من أنشطة سلمية"، وأضاف "إن التعاون المطلوب يتضمن تطبيقا تاما لقرارات مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي".

من جهته، أكد نائب الممثل الإيراني في الأمم المتحدة عشق الحبيب مجددا أن البرنامج النووي هو بحت مدني، وقال "إن التأكيد على أن إيران لم تقدم التعاون الضروري غير صحيح ومخادع". وأضاف "إن إيران مصممة على ممارسة دورها غير القابل للتصرف في التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية".

وأشار المبعوث الإيراني إلى أن تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤثر فيها دول، وقال "يبدو أن التقارير الأخيرة أعدت تحت ضغط من الخارج". لكنه أكد أيضا رغبة إيران في إجراء محادثات مع الدول الكبرى في المستقبل القريب.

وكان الرئيس التركي عبد الله جول قال مساء أمس الأول إنه يتوقع أن تستضيف بلاده المحادثات بين إيران ومجموعة "٥+١" قريبا.

من جهة ثانية، أصر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على ضرورة توجيه الغرب تهديد عسكري إلى إيران لمنعها من إنتاج أسلحة نووية.

وقال في خطاب أمام مؤتمر يهودي أميركي في نيو اورليانز "إن العقوبات الاقتصادية على إيران فشلت في كبح برنامجها النووي والتهديد بالعمل العسكري وحده هو القادر على إثناء النظام عن الحصول على قنبلة نووية".

ورأى نتنياهو "أن المرة الوحيدة التي علقت فيها إيران برنامجها النووي كانت لفترة قصيرة خلال عام ٢٠٠٣ عندما اعتقد النظام أنه يواجه تهديدا يعتد به بعمل عسكري ضده"، وأضاف "المفارقة الواضحة البسيطة هي، إذا كان المجتمع الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة يأمل في وقف البرنامج النووي دون اللجوء إلى العمل العسكري، فعليه أن يقنع إيران أنه مستعد للقيام بمثل هذا العمل".

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت جيتس رفض الدعوة الإسرائيلية، وقال "لا أوافق على أن التهديد بعمل عسكري يعتد به هو وحده الذي يستطيع أن يجبر إيران على أن تقوم بما تحتاج إلى القيام به لإنهاء برنامجها للأسلحة النووية".

وقوطع خطاب نتنياهو خمس مرات بهتافات من جانب مؤيدين للفلسطينيين رددوا بصوت عال عبارة "أوقفوا الاحتلال". وقام مسؤولو الأمن بطردهم من القاعة. وينتظر أن يلتقي نتنياهو غدا وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في نيويورك.

# اليونان: لا متفجرات في طرد السفارة المجرية

■،، رويترز

أعلنت الشرطة اليونانية انه تبين أن الطرد المريب الذي عثر عليه عند السفارة المجرية في أثينا أمس لا يحتوي على أي متفجرات. وكانت السلطات اليونانية ألقت باللوم على متشددين يساريين في عدد من الطرود المفخخة التي أرسلت إلى أثينا الأسبوع الماضي وكانت موجهة إلى حكومات وسفارات أجنبية إلا أنه تبين أن أحدث واقعة إنذار كاذب. وصرح مسؤول بأن الشرطة كانت تعتزم تفجير الطرد الذي عثر عليه عند السفارة المجرية وهو عبارة عن مظروف كبير ولكن قررت عدم القيام بذلك بعد أن أوضحت كاميرا حرارية أنه لا يحتوي على أي عبوة ناسفة.

وتابع "في النهاية تبين أن الطرد يحتوي فقط على وثائق. كان إنذارا كاذبا". وقالت الشرطة التي كانت أغلقت المنطقة وأخلت المبنى المؤلف من ثمانية طوابق في وسط أثينا ويضم السفارة أن الموظفين بدأوا يعودون للعمل.

وتم العثور الأسبوع الماضي على طرد يحتوي على متفجرات عند مكتب المستشارة الألمانية انجيلا ميركل كما وجه آخر إلى رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني واشتعلت به النيران عند فحصه. وقالت الشرطة أيضا انها عثرت على طرد مفخخ كان موجها للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وأفادت الشرطة اليونانية بأن الطرود لم تكن تحتوي على متفجرات بالدرجة التي يمكن أن تلحق أضرارا بالغة بمن يتلقاها.

# قمة كورية صينية على هامش العشرين

■،، سيول

يعقد الرئيسان الكوري الجنوبي لي ميونغ باك والصيني هو جين تاو يوم الخميس القادم مباحثات على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين التي ستعقد يومي الخميس والجمعة القادمين في سيول.

وسيبحث الرئيسان القضايا المتعلقة بالأوضاع السياسية في شبه الجزيرة الكورية، وسبل تنمية العلاقات بين سيول وبكين.

وقال الرئيس لي ميونغ باك في مقابلة أجرتها معه وكالة أنباء /شينخوا/ الصينية أن كوريا الجنوبية والصين لديهما أهداف مشتركة، بما فيها إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، وتحقيق السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا.

وأضاف أن الحكومة الكورية ستبذل كل ما في وسعها لتنمية العلاقات الثنائية وتحقيق المصالح المشتركة.

وعبر الرئيس لي عن توقعاته المتفائلة لمستقبل العلاقات بين البلدين قائلا أن العلاقات بين سيول وبكين قد تم تطويرها بشكل فعال منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٩٢م.